وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

دور المعلم و المتعلم وفق المقاربة بالكفاءات

"السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجا"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص تعليمية اللغة العربية

إعداد الطالبة:

رشيدة بن قاوقاو

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2016 /05/17

اللجنة المناقشة:

د/ أبو بكر حسيني..... جامعة قاصدي مرباح ورقلة.....رئيسا

د/ مسعود غريب..... جامعة قاصدي مرباح ورقلة.....مشرفا

د/ بلخير شنين..... جامعة فاصدي مرباح ورقلة.....مناقشا

الموسم الجامعي

1437/1436هـ/2016/2015 م

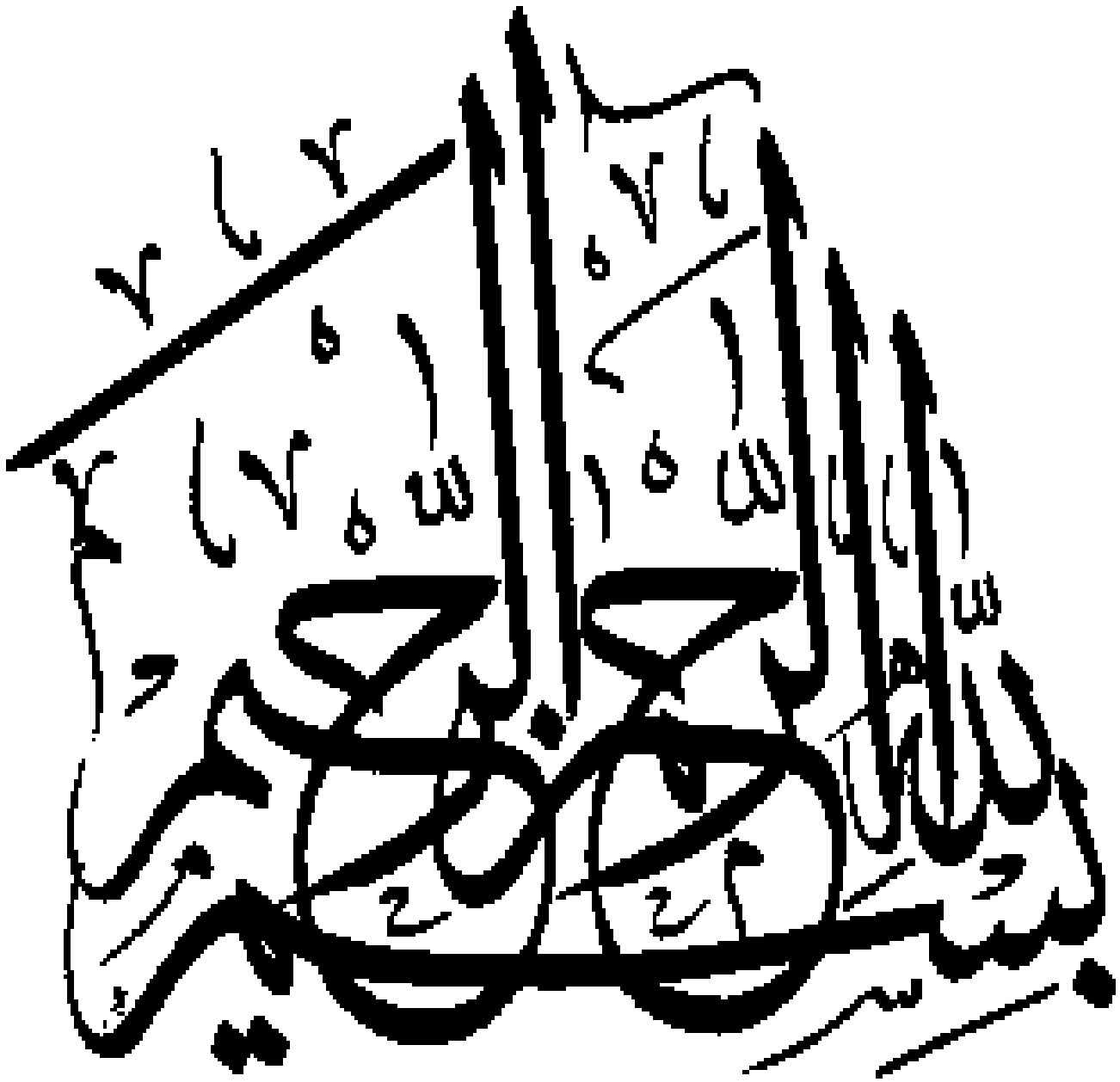

الإهداء

الحمد لله الذي وفّقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لو لا فضل الله علينا، أهدي هذا العمل إلى من أشرقت الدنيا بنوره وأنارت بعد ظلام حالك إلى حبيبنا محمد صلوات الله عليه وسلامه.

إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى من جنتي تحت قدميها ،التي تستحق تقبيل الأرجل واليدين إلى من تحمّلت وصبرت حتى أهنأ، إلى من غمرتني برعايتها وعطفها "أمي الحبيبة" أطال الله في عمرها.

إلى نور عيني وعزّة نفسي وشرفي ورمز كرامتي، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، وجعل منا رجالا ونساء، إلى روح أبي الطاهرة تغمده الله برحمته الواسعة.

إلى من دعموني بدعائهم وحبهم الكبير جدّي وجدّتي أطال الله في عمرهم.

إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد إلى من بوجودهم أكتسب قوة لا حدود لها إخوتي: أحمد وعبد الكريم وزوجاتهم، قدور، جميلة، زينب.

إلى أختي فاطمة وزوجها الكريم وأولادها كل باسمه: أحمد فتيم، رؤى، أماني سجى.

إلى من سأكمل معه حياتي المستقبلية محمد وعائلته الكريمة.

إلى من تقاسمت معهم الحياة الجامعية بحلوها ومرّها صديقاتي الغاليات:

حسناء، أسماء، الزهرة

إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

إلى من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي

كلمة شكر وعرفان

الحمد لله على عظيم فضله وكثير عطائه ، وله أسجد سجود الشاكرين الحامدين

لأنه وفقني إلى إتمام هذا العمل المتواضع .

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الدكتور مسعود غريب

على قبوله الإشراف على هذه الدراسة وما قدّمه من إرشادات مهمة وتوجيهات

مفيدة في سبيل انجازه .

ولا يفوتني أن أشكر الدكتورة خديجة عنيشل والأستاذة سعاد بضياف

اللتين أفادتاني بتوجيهاتهما السّديدة في إنجاز هذا البحث المتواضع.

وأشكر كل الذين ساهموا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ،من قريب أو بعيد.

رشيـــــدة

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصّلاة والسّلام على نبينا سيّد الأوّلين والآخرين، وأكرم السّابقين واللاحقين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلم تسليما كثيرا.

لا شك أن تقدم الأمم وتخلفها يقاس بمدى فاعلية نظامها التربوي التعليمي،فكلّما كان قوياً ومؤسساً على قواعد رصينة تتماشى وروح العصر، كانت نتائجه أفضل، ومساهمته فعّالة في تطوير المجتمع ورقيه، ولذا يسعى الجميع من أجل تطويره وتحسين مردوده.

والجزائر من بين الدّول التي سارعت إلى إصلاح منظومتها التربوية، كما هدفت إلى جعل المتعلّم عنصراً فعالاً ومشاركاً في العملية التعلّمية، ولا يقتصر دوره على تلقي المعارف دون فعالية، ولذا فالمحطة التي تستلزم التوقف عند طرائق التدريس هي دور كل من المعلم والمتعلم في نظر المنظومة التربوية الجديدة .

إن العمل بهذه المقاربة، يتطلب من مطّبقيها التحكّم في البيداغوجيا الجديدة مثل بيداغوجيا الدّعم والإتقان والتدريس بالكفاءات من خلالها يتجلّى دور المدرس المساعد والموجّه للفعل التعليمي التعلّمي معطيا المجال للمتعلّم،لبناء تعلّماته بنفسه.

ومن هنا تكرّست أهمية هذه المقاربة؛ فكان من المواضيع الجديرة بالبحث والدراسة، وجاء هذا البحث الموسوم بـ : **دور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات " السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجا"** وما أقدمت على إجراء هذا البحث إلا لأسباب منها:

_ التقّرب من هذه المقاربة وإبراز أهميتها التعليمية.

_معرفة إن كانت طريقة المقاربة بالكفاءات تطبق فعلياً في العملية التعليمية التعلمية .

_معرفة دور المعلّم وفق المقاربة الكفاءات.

_معرفة دور المتعلّم وفق المقاربة بالكفاءات.

_ تلُبى الدراسة رغبة وميولات شخصية، لاسيما وأنا مقبلة على ميدان التدّريس مستقبلا.

ومما لا شك فيه هو أن كل دراسة لا تبنى من فراغ، وهذه الدراسة قد سبقت بعدة دراسات ومن بين هذه الدراسات نذكر:

_ دراسة بوعيشة نورة "**الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقاربة التدريس بالكفاءات**" هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع الممارسات التدريسية لمعلّمي المرحلة الابتدائية، ومدى مواكبتها للممارسات القائمة على مقاربة التدريس بالكفاءات.

_ دراسة كلثوم قاجة "**الصعوبات التي تواجه المعلمين في التدريس بالكفاءات**" هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف واقع التدريس بالكفايات في التعليم الابتدائي.

أهداف الدراسة:

_ يهدف البحث إلى التعريف بطريقة المقاربة بالكفاءات باعتبارها من أسس الإصلاح التربوي الجديد، وبطرق التطبيق الأمثل لها.

_ معرفة دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية وفق هده المقاربة.

_ التّعرف على مدى التزام المعلمين بالتدريس وفق المقاربة بالكفاءات .

-التعرف على مدى تفاعل المتعلمين وفق هده المقاربة.

وقد انطلق البحث من الإشكالية التالية:

فيميتمثل دور كل من المعلّم والمتعلّم في العملية التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات؟

وللتفصيل أكثر في هذه الإشكالية نصوغ مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالأتي:

_هل المعلّم لا يزال يتبع طريقة الإلقاء في التعليم؟

_هل المعلّم ملتزم بالتدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟

_هل المتعلّم يتلقى تعليمه وفق المقاربة بالكفاءات؟

-هل يكون تعلمه وفق هده المقاربة بنجاح وفاعلية أم لا؟

_هل يساهم المتعلم في بناء التعلّمات؟

_هل استوعب المتعلّم النتائج المرجوة من التدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اقترحنا الفرضيات الآتية:

- للمعلّم دور فعال في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.
- للمتعلّم دور في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.
- طريقة المقاربة بالكفاءات مطبقة في الواقع.

أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية من حيث طبيعة الموضوع،أو تحديد دور كل من المعلّم والمتعلّم في بيداغوجيا التعليم الحديثة، الذي يعدموضوعاً مهماً لنجاح أي عملٍ لاسيما في مجال التربية والتعليم.

وكذلك يُبّين البحث أهمية وضرورة فهم هذا الأسلوب التربوي المطّبق منذُ سنوات في البيداغوجيا لكل من المعلم والمتعلم.

منهج البحث والأدوات المستخدمة:

لقد اعتمدت في هدا البحث على المنهج الوصفي، متخذةً التحليل كأداةً لها، وقد اقتصرت الدراسة على عينة من المعلّمين ببلدية حاسي مسعود، الذين يدّرسون السنة الرابعة في المدارس الابتدائية ، ومن بين المدارس التي اعتمدت عليها كعينة في دراستي: (ابتدائية

سي الحواس، ابتدائية التوميات، ابتدائية رضا حوحو، ابتدائية الإمام على، ابتدائية المصالحة)،وبناء على ما سبق توزّعت مادة البحث على الخطة الآتية:

قُسم البحث إلى فصلين تسبقهما تمهيد وتليهما خاتمة، وفيما يخص التمهيد تناولت فيه دواعي الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات، أما الفصل الأول مثَل

الجانب النظري قسم إلى مبحثين: المبحث الأول فيه جانب مفاهيمي، حيث تناولت فيه بعض المفاهيم التي تتعلق بالموضوع ومفاهيم نظرية، تناولت فيها بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، أنواعها وخصائصها ومستوياتها، وهذا ليسهل على القارئ تبين وجهة البحث، أما المبحث الثاني فتناولتُ فيه الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع والتعقيب عليها، أما الفصل الثاني كان عبارة عن دراسة ميدانية،قُسم إلى مبحثين: المبحث الأول الإجراءات والطريقة المتبعة، أما المبحث الثاني فقد خُصص لنتائج الدراسة ومناقشتها، وتليهما خاتمة تضمنت النتائج العامة التي توصلت إليها .

وقد اعتمدت دراستي على مجموعة من المصادر والمراجع منها:(بيداغوجيا التدريس بالكفاءات لفريد حاجي ، المقاربة بالكفاءات لخير الدين هني)، وفي الأخير ومن باب العرفان بالجميل أتوجّه بالشكر بعد الله عز وجل إلى أستاذي المشرف الدكتور مسعود غريب لإشرافه على هذا البحث وعلى توجيهاته وصبره وحسن معاملته. والله ولي التوفيق

بن قاوقاو رشيدة

ورقلة في :2016/05/04

تمهيد

تمهيد:

لقد أدى التدّريس بالأهداف إلى تحقيق عدّة مكتسبات هامة في العملية التعلمية، حيث كان يشكل نظاما متكاملا في منظوره الشامل ونسقا منسجما في مكوناته وأهدافه ؛فمن أهدافه تحويل مضمون التدريس إلى أهداف، ووضع الخطة المناسبة لها لتحقيقها وجعل التلميذ يندمج ضمن نشاطاتها بفعالية، رغم هذه الإيجابيات التي كان يتمتع بها، برزت بعض النقائص والسلبيات منها: تقسيم وحدات التعليم إلى مكونات متنوعة وتمثلت في الأهداف الإجرائية، مما نتج عنه تفتيت البنية العقلية للتلميذ، وغياب التلاؤم بين المكتسبات المدرسية ،وما يصادف التلميذ من مشكلات في حياته اليومية.

وانطلاقا من هذه النقائص وغيرها سلّط الباحثون اهتمامهم في البحث عن طريقة جديدة تخدم المتعلّم، وتمنحه الفرصة في اكتساب القيم والمعارف والمهارات التي تؤهلّهم للاندماج في الحياة العملية، واستيعاب المعارف الأساسية والكفاءات التي تنمي استقلالية المتعلم.

ومن هنا ظهر مفهوم المقاربة بالكفاءات كاستراتيجية تعمل على إفساح الفضاء المدرسي، وجعله يشجع على التعلّم الذاتي،وربط التعلّم باهتمام التلاميذ، وهذا بالتمركز حول المتعلّم باعتباره الفاعل الأساسي في كل نشاط تربوي، وربط نشاطات التعلّمات بحاجات المتعلّم وجعل بيئته مصدرا لها.

الفصل الأول

الأدبيات النظرية والتطبيقية

الفصل الأول:الأدبيات النظرية والتطبيقية

المبحث الأول:المصلحات الأساسية والمفاهيم النظرية

المطلب الأول: المصطلحات الأساسية

أولا- المعلّم:هو أحد أقطاب العملية التعليمية، وهو المخطط للدرس والمنفذ له، وهو كذلك الذي يقوم بتقويم أداء التلاميذ، و يثّمن مردودهم التربوي والعلمي، ويرى "فيليب جاكسون" في هذا الصدد "أن: المعلّ هو صانع القرار، يـُ فهم طلبته ويتفهمهم، قادر على صياغة المادة الدراسية وتشكيلها، ويسهل على التلاميذ استيعابها، يعرف ماذا يعمل ومتى يعمل"[1]

فالمعلم هو الشخص الذي يمارس مهنة التدريس وهو الذي يقدم المعلومات والمعارف للتلاميذ، في مختلف المواد الدراسية المقررة، الممتدة من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي بهدف الوصول بهم إلى تنمية المهارات واكتساب خبرات جديدة.

ثانيا- المتّعلم:"هو محور العملية التعلّمية وهو أيضا مهيأ للانتباه والاستيعاب مع حرص المعلم على دعمه المستمر لاهتماماته وتعزيزها بغرض ارتقائه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعليم".[2]

فالتعليم إذن هو عملية منظمة تمُارس من قبل المعلم، بهدف نقل المعلومات والمعارف المهاراتية إلى التلاميذ.

ثالثا- المقاربة لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور كلمة المقاربة "من جذر قُربَ، القرب نقيض البـُعد، قـُربَ الشيء بالضم يقرب قربانا أي دنا"[3]

1- صعوبات التعلم، محمد عبد الرحيم عدس، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط1، 2000 ، ص48 .

[2]- ينظر، دراسات في اللسانيات التطبيقية، أحمد حساني،حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية ،ط1 2000،ص142.

[3]- لسان العرب، ابن منظور، دار الكتب العلمية بيروت،د ط6 ،2003 ، ص777.

اصطلاحا: "كلمة مقاربة يقابلها المصطلح اللاتينيAPPROCHE فمعناها هو الاقتراب من الحقيقة المطلقة وليس الوصول إليها"[1]، وتعني كذلك "مجموعة التصورات والمبادئ والإستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقيمه"[2]، وتعرف أيضا على أنها"تصور نظري مكّون من مجموعة مبادئ يتأسس عليها برنامج دراسي "[3].

رابعا - الكفاءة لغة"جاء في لسان العرب "أن الكفاءة في النكاح هو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في جسمها ونسبها ودينها، الكفاءة هو النظير والمساوي وتكافأ الشيئان أي تماثلا"[4]

وجاء في المنجد الأبجدي"أن كلمة الكفاءة تدل على القدرة على العمل وحسن القيام به، كما تدل على الجدارة والأهلية....."[5]، وتعني كذلك": كافأه على الشيء مكافأة :جازاه، الكفء:النظير، وكذلك الكفء والمصدر الكفاءة، الكفاءة: النظير والمساوي"[6]

الكفاءة اصطلاحا: ونعني بها في المجال التربوي "هي قدرة الفرد على توظيف جملة من المعارف المنظمة، والقدرة على حسن الفعل، إلى جانب تلك المواقف التي تسمح له بإتمام بعض الأعمال الأخرى"[7]

ويعرفها بيار جيلي Pierre Gilet بأنها "حسن التصرف والتكيف في وضعيات إشكالية فهي إذا إجادة الفعل التعليمي بكل تفاصيله وأنواعه، ويستدعي ذلك مجموعة من المعارف والمهارات المدمجة في وضعيات متجانسة، تكون قابلة للملاحظة والقياس حسب مؤشرات

[1]- واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، منى عتيق، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2010، ص139.

[2]- الوثيقة المرافقة لمنهاج للغة العربية، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للموضوعات المدرسية، 2013، ص11.

[3]_ نهاية المدرسة، الشغل والكفاءات والمعارف، مكتبة تويا يدسون، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005، ص29 .

[4]- لسان العرب، ابن منظور، مادة(كفأ) ،ص80.

[5]- المنجد الأبجدي، لويس معلوف اليسوعي، دار المشرق، بيروت، ط5، 1986 ، مادة (كفأ)،ص204.

[6]- الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية الإسلامية، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2013، ص38.

[7]- المرجع نفسه، ص27.

محددة"[1]. وتعرف أيضا بأنها "مجموعة من التدابير والقدرات والاستعدادات الخاصة التي تسمح لكل فرد يتكلم لغة ما بالتحكم فيها واستعمالها في مواقف حقيقية وملموسة "[2]

و بخصوص الفعالية فهي مقاربة قابلة للقياس بين المخرجات المتوقعة والمستهدفة، والنتائج الملاحظة والكفاءة شرط للفعالية.

المقاربة بالكفاءات:لقد حضيت هذه المقاربة بتعاريف كثيرة وهذا لإختلاف إتجاهاتهم ومناهجم، فسأقتصرعلى تعريف واحد فقط لأنها كثيرة ومتنوعة ومن بينها:" إن المقاربة بالكفاءات هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك من العلاقات وتعقيد في الظواهر الإجتماعية، ومن ثم فهي إختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للإستعمال في مختلف مواقف الحياة"[3]

المطلب الثاني:المفاهيم النظرية

أولا- أهداف المقاربة بالكفاءات:

إن هذه المقاربة كتصور ومنهج لتنظيم العملية التعليمية تعمل علي تحقيق جملة من الأهداف يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- فتح المجال للمتعلم ولما يمتلكه من طاقات كامنة وقدرات.

- الوعي بدور المتعلم والتعليم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة.

- محاولة استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة.

---

[1]- التدريس نماذج ومهارات، كمال عبد الحميد زيون وأخرون، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2005، ص50

[2]-ينظر المدخل إلى التدريس بالكفاءات، محمد صالح حرثوبي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2002،ص20

[3]-التدريس والتقييم وفق المقاربة بالكفاءات،فريد حاجي،دار الخلدونية،القبة،الجزائر،دط،2013،ص10

- النظر إلى الحياة بمنظور عملي، وربط التعليم بالواقع والحياة.

- الاعتماد على تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية.

و عليه فهذا التوّجه الجديد للمناهج يعمل على إحداث تغيرات في النظرة لما ينبغي أن يكون عليه المتعلم وعلاقته بالمعرفة، وبالغير حتى يكون نموذجاً لمواطن مستقل، بّناء مزّود بمعالم قوّية في مجتمع موّجه نحو مستقبل تقاس فيه الثروة بالكفاءات والمعارف.[1]

ثانيا - مستويات الكفاءة:[2]

للكفاءة مستويات تحددها مراحل التكوين ويمكن تفصيلها فيما يلي:

***الكفاءة القاعدية**: وهي المستوى الأول من الكفاءات، تتصل مباشرة بالوحدة التعليمية، وهي الأساس الذي تبُنى عليه بقية الكفاءات، وإذا أخفق المتعلم في اكتساب هذه الكفاءة بمؤشراتها المحددة؛ فإنه سيواجه صعوبات وعوائق في بناء الكفاءات اللاحقة(المرحلية)،ثم الكفاءة الختامية في نهاية السنة الدراسية، ويؤدي به ذلك إلى العجز الكلي للتعامل مع الوضعيات المختلفة ، ويترتب عليه فشل في التعلّم فينتج عن ذلك:

- ضعف بّين في المردودية و الفعالية.

- قلق وتوتر واضطراب.

- عزوف عن المشاركة في النشاطات الدراسية.

- انعزال وانطواء أو تمرد وشغب(حسب الطبيعة النفسية للمتعلم).

- إخفاق في الاختبارات والامتحانات(عدم التكيف مع الوضعيات الجديدة).

---

[1]- ينظر، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، حاجي فريد، دار الخلدونية للنشرو التوزيع، دط،، د ت، ص22-23.

[2]- مقاربة التدريس بالكفاءات، خير الدين هني، مطبعة عين البنيان، ط1، د ت، ص 77،76.

- تسرب مدرسي وانقطاع عن الدراسة.

*الكفاءة المرحلية أو المجالية:

يُبنى أو(يتشكل)هذا المستوى من مجموعة الكفاءات القاعدية الأساسية، ويتحقق بناء هذا النوع من الكفاءات عبر مرحلة زمنية (سيرورة) قد تستغرق شهرا وثلاثيا أو سُداسيا أو مجالا معينا، ويتم بناؤها بالشكل التالي:كفاءة قاعدية1+كفاءة قاعدية2 + كفاءة قاعدية3= كفاءة مرحلية

*الكفاءة الختامية: [1]

وهي التي تتكون من مجموعة الكفاءات المرحلية،ويمكن بناؤها من خلال ما يُنجز في سنة دراسية أو طور تعليمي.

*الكفاءة المستعرضة: [2]

فإذا كانت الكفاءات السابقة الذكر مرتبطة بوضعيات معينة، لها علاقة بالوحدة الدراسية أو المجال أو المشروع ،فإن الكفاءة المستعرضة أو الأفقية، تبنى من تقاطع المعارف والمهارات و السلوكات المشتركة بين التعلّمات، أو المواد والنشاطات.

كما يمكن تحقيقها عندما ندمج نواتج تعلّمات مختلفة؛ فقد تتركب من كفاءات متقاطعة في مجال معرفي واحد أو أكثر ، فتوظف تلك المعارف و السلوكات والمهارات في عائلة من الوضعيات (دروس مختلفة ، مسائل متنوعة، تمارين ... الخ) ، والتي لها عناصر متشابه أو متباين من طريق التحويل؛ كنشاط القراءة الذي يستخدم كإشكالية للتعلم وقد يستغل لمعالجة مكتسبات و معارف لغوية متنوعة(نحو نصرف وتحوي ،إملاء ،بلاغة) وهي تعالج أربع كفاءات مختلفة في الطور الثاني وهي:

[1]- مقاربة التدريس بالكفاءات، خير الدين هني، ص77 .

[2]- المرجع نفسه، ص77-78.

- كفاءة التحليل (الحصة الأولى).

- كفاءة التفسير (الحصة الثانية) .

- كفاءة القراءة الصامتة (الحصة الثانية).

كفاءة الجهر بالقراءة: وهي حصة تطبيقية للحصص السابقة(الحصة الرابعة) ويصبح المجال – هنا- صالحا لبناء الكفاءة المستعرضة .

نضمن تقاطع الكفاءات المختلفة عبر ثلاثة مستويات، انطلاقا من الكفاءات القاعدية، فالكفاءة المرحلية، ثم الختامية.

ثالثا- خصائص الكفاءة :

تتميز الكفاءة بخمس خصائص أساسية هي :

تجنيد أو توظيف: جملة من المواد(معلومات وخبرات معرفية، سلوكات، قدرات، حسن الأداء معرفة سلوكية)بحيث تُشكل مجموعة مدمجة يستثمرها المعلم في سياق ذي دلالة وفائدة.

الغائية النهائيةإذ أنّ تسخير الموارد لا يتم عرضا، بل يُؤدي وظيفة اجتماعية نفعية لها دلالة بالنسبة للمتعلم الذي يُسخر مختلف الموارد لإنجاز عمل ما، أو حل مشكلة في حياته المدرسية، أو الحياة اليومية.

الارتباط بفئة وضعيات (أي وضعيات ذات مجال واحد، إذ لا يمكن فهم كفاءة أو تحديدها إلا من خلال وضعيات توظّف فيها هذه الكفاءة، وعلى الرغم من إمكانية تحويل بعض الكفاءات التي تنتمي إلى مواد مختلفة، تبقى الكفاءات متميزة عن بعضها البعض؛ فإذا اكتسب المتعلم كفاءة مثلا في حل مسائل ما في الرياضيات؛ فذلك لا يعني أنها صالحة

أيضا لحل مسائل في الفيزياء؛ إلا إذا كانت الوضعية في المجالين السابقين هي من نفس فئة الوضعيات (أي تتضمن قواسم مشتركة)[1]

التعليق بالمادة: بمعنى توظف الكفاءة في غالب الأحيان معارف ومهارات معظمها من المادة الواحدة، وقد تتعلق بعدّة مواد؛أي تنميتها لدى المتعلّ م يقتضي التحكم في عدّة مواد لا كتسابها .

قابلية التقويم: بحيث يمكن قياس الكفاءة من خلال نوعيّة العمل المنجز من طرف المتعلّم ونوعية الناتج الذي توصّل إليه حتى وإن لم يكن ذلك بشكل دقيق، بحيث يتم تحديد مقاييس إضافة إلى ذلك، يـُمكن تقويمها من حيث نوعية العملية التي يقوم بها المتعلم ، وذلك بالحكم على السرعة في إنجاز العملية والاستقلالية ، واحترام الأخرين ، وهي كلّها كفاءات.[2]

وترى الباحثة " ساندار ميشيل " أن للكفاءة أربع خصائص وهي[3]:

* ارتباطها بالفعل ، حيث أنها لا تظهرإلاّ من خلال الأداء الذي يقوم به الفرد.
* ارتباطها بوضعيات مهنية ، إذ غالبًا ما ترتبط بمجال محدد من الوضعيات.
* تمثل كافة جوانب شخصية الفرد من معارف ، ومها رات ، واتجاهات.
* اندماجية، حيث أنها تعتمد على محتويات مدمجة لا تتوقف على معرفة بعينها.

وهناك كذلك من حدد خصائص الكفاءة من وجهة نظر أخرى وهي كالتالي: [4]

_ النظرة إلي الحياة من منظور علمي.

_ التخفيف من محتويات المواد الدراسية.

---

[1]ينظر بيداغوجيا التدريس بالكفاءات والأبعاد والمتطلبات، حاجي فريد، دار الخلدونية، ص21

[2] - ينظر بيداغوجيا التدريس بالكفاءات والأبعاد والمتطلبات، حاجي فريد، دار الخلدونية، ص21 .

[3] -الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقاربة التدريس بالكفاءات، نورة بوعيشة، مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2008، ص81.

[4] - لماذا بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، محمد الأخضر عواريب، المجلة الدورية الإلكترونية، مديرية التربية لولاية ورقلة.

_ ربط التعليم بالواقع والحياة.

_ الاعتماد على مبدأ التعليم والتكوين.

_ السعي إلى تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية .

وبناء على ما سبق نستخلص أن خصائص التدريس بالكفاءات تهدف إلى عقلنة التعليم، ومدى نجاح المدرسة في مواكبة الوضعيات الغير واضحة في الحياة اليومية، ومن وهنا يتغير الاتجاه بالاهتمام بالمدرسة من التركيز على المعارف إلى التركيز على الأداء الفّعالللمعلّم والمتعلّم.

رابعا - أنواع الكفاءات:

لا يمكن في هذا المقام حصر كل أنواع الكفاءات، لذا سنقتصر على البعض منها والمتمثلة في:

1- **الكفاءات المعرفية:** وهي لا تقتصر على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر واستخدام أدوات المعرفة ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية.

2-**كفاءات الأداء:** وتشمل قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكل على أساس أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيار تحقيقها هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.

3-**كفاءات الإنجاز أو النتائج:** إن امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلك القدرة على الأداء، أما امتلاك الكفاءات الأدائية؛ فيعني القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين.

ومن هنا فالكفاءات كسلوك قابل للقياس هي التمكن من المعلومات والمهارات وحسن الأداء و درجة القدرة على عمل شيء معّين في ضوء معايير متفق عليها وكذا نوعية الفرد وخصائصه الشخصية التي يمكن قياسها"[1]وهناك أنواع أخري منها:

الكفاءة الختامية: المقصود بها الكفاءة التي يكتسبها التلميذ بعد نهاية المرحلة المتوسطة.

الكفاءة الأساسية: المقصود بها الكفاءة التي تتحقق بعد تدريس المجالات الخاصة بكل مستوى(الكفاءة الأساسية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي)

كفاءة المجال: الكفاءة بعد تدريس كل مجال من المجالات المقررة خلال السنة.[2]

سادسا- دور المعلم والمتعلم وفق المقاربة بالكفاءات:

أ-دور المعلم :

إذا كان دور المعلم في النموذج الهدف – سلوكي- ينحصر في ضبط وتوجيه التلاميذ خلال الدرس الذي يتكفل هو بإنجازه، وتقويم نتائجه؛ فإن دور المدرس في النموذج الكفائي القائم على ديداكتيك حل المشكلات يتمثل فيما يلي[3]:

_ مساعدة المتعلم على تحويل المعارف إلى موارد يحسن استغلالها بفاعلية:

إن الفرد لا يتعلم إلاّ ضمن وضعية،ولا يمكن أن تكون المعارف موارد تُجند لحل المشكلة إلاّ لحظة انبثاقها بشكل جاهز في الوقت المناسب، كي تنخرط بفعالية في سياق الوضعية التي اختارها المعلم وأنتجها، إن المتعلم الذي يعجز عن استحضار الموارد بمهارة في وضعية تقتضي تدخلا لحلها، فدور المعلم في هذه الحالة لا يقتصر عن إنتاج وضعيات جيدة بل التدريب المستمر للمتعلم على استثمار موارده في حل وضعيات متكافئة لوضعيات التعلم والإدماج .

[1]- ينظر: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، فريد حاجي، ص20.

[2]ينظر:أنواع الكفاءات، مجهول الصاحب، منتدى الجلفة، يوم 2013/11/16، 19:00، على الرابط الإلكتروني www.djelfa.info

[3]- ينظر: مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، جودت أحمد سعادة، ط 1، د ت، ص477.

-الانتقال من منطق التدريس إلى منطق التدريب: تحولت مهمة المدرس من بيداغوجيا التلقين والحشو إلى بيداغوجيا نشيطة تقوم على هندسة الوضعيات التعليمية وتنشيطها، وهذا يتطلب طاقة كبيرة وتكوين ديداكتيكي عميق وبحث متواصل ليتمكن من ترجمة الأهداف المعرفية إلى أهداف تعلميه، ومن توريط المتعلمين في البحث، وتبرير إجاباتهم وإثارة الرغبة في التعلّم لديهم، وكذلك تسوية سيرورة التّعلم، من خلال بناء مشكلات متدرجة التعقيد، كل هذا يتطلب ثوره ثقافية صغرى تغير الذهنيات الحالية.

-الانطلاق في التدريس من مشكلات مطروحة: يؤكد الديداكتكيون أن اكتساب المتعلمين للكفاءات العالية يتحقق عند المواجهة المستمرة والمكثفة لمشكلات تتميز بكثرتها وتعقيدها وتنوعها وواقعيتها، تسمح ببلوغ الهدف المرصود منها، واتخاذ القرارات المناسبة إزاءها، ومن ثم يظل التدريس المنظم حول المشكلة ضروريا.

لا تعتبر الوضعية المشكلة مجرد وضعية ديداكتيكية عادي؛ لأنها تنتظم حول عائق ينبغي التغلب عليه، ويستحسن أن يكون واضحا ومحددا، ويتميز بالمقاومة الكافية، التي تحفز المتعلّم على استثمار مكتسباته السابقة و تصوراته بكيفية تقود إلى مساءلتها، وإعادة النظر فيها، وإلى وضعه في سلسلة من القرارات التي ينبغي أن يتخذها لبلوغ الهدف.

التفاوض حول مشاريع المتعلمين و توجيههم لحل الوضعية الإدماجية :

إن العمل بالمقاربة بالكفاءات يتنافى والعلاقة الأحادية التسلطية من المعلم حيث لا يمكن تصور أنّ المعلم وحده هو الذي يحدد سيرورة حل الوضعية المشكلة، مهمته الجديدة أضحت التحفيز وتقديم مقترحات من خلال التفاوض حولها؛ فتصبح دالة تستقطب اهتمام المتعلمين، ويعتبر التفاوض صيغة دالة عن احترام آرائهم، ووسيلة لاشتراكهم في العمل بعد إعداد الوضعيات المناسبة."[1]

[1]- ينظر: بناء الكفايات انطلاقا من المدرسة ، فيليب برينو ،مراجعة وتقديم عبد الكريم غريب، ترجمة لحسن بوتلاي، الدار البيضاء، مطبعة النجاح، المغرب، د ت، ص135

-اعتماد تصميم ديداكتيكي مرن عند التخطيط:

يرتكز التدريس بواسطة الكفاءات على العمل بوضعيات ثرية وقوية وهادفة، تتمحور حول معارف مهمة،حيث تنتج عنها تعلّمات مرصودة، وحتى يتمكن من حسن اختيار المحتويات الضرورية لحل الوضعية على المعلم أن يتميز بما يلي:

*التحلي بالمرونة والهدوء وضبط النفس عند التخطيط.

*القدرة على بناء الكفاءات المستعرضة كلّما أمكن ذلك .

*الوعي الكافي بأهداف المنهاج، و بالكفايات السنوية والعمل على اختيار الوضعيات المشكلات المناسبة مع مراعاة المحتويات الهامة التي تحتاج مجهودا أكثر.

*القدرة على قراءة المضامين قراءة نقدية، واستخلاص المهم منها بالرجوع دائما إلى المصادر المنقول منها، والتي تكشف عن كفاءة المعلم في اختيار المعارف حسب الخلفية التي تصدر منها و القدرة على فهم الواقع الإبستمولوجي للمعرفة .

-اعتماد عقد بيداغوجي جديد مع المتعلم :

يختلف دور المتعلم في بيداغوجيا الوضعيات عن دوره السابق إذ يقطع صلته بالفردية وروح التنافس ليتحول إلى الانخراط في روح العمل الجماعي، والمشاركة في تحقيق المشروع والعمل على بناء كفاءات جديدة، عقد يتمتع خلاله بالمحاولة والخطأ، وإظهار شكوكه وتصوراته وطرائق الحل الخاصة في موقف المشكلة الحقيقية؛ فتدفع التلاميذ للقيام بالاستقصاء والاكتشاف، من خلال العمل مع بعضهم البعض مما يزيد من دافعيتهم لأداء المهام ويزيد من فرص المشاركة، والحديث لنمو التفكير والمهارات[1].

إن هذا التغير في العلاقة الديداكتيكية يتطلب مجهودات خاصة من المعلّم وقطيعة مع الثقافة المهنية الفردية؛ لبناء هوية مهنية جديدة تستجيب في توجهاتها البيداغوجيا الوضعيات المشكلات، يحتاج المعلم حسب محمد حمود للكفايات المهنية الآتية:

[1]- ينظر:أثر استخدام نموذج ويتلي في تنمية التحصيل ومهارات عمليات العلم الأساسية ، أمنية السيد محمد حسن الجندي، مجلة التربية العلمية، يوم 2016/02/13، على الساعة12:00،على الرابط www.asu.edu.eg

*القدرة على التوجيه وتشجيع المحاولات التجريبية للمتعلمين.

*قبول أخطاء المتعلمين باعتبارها مؤشرا جوهريا للضبط والتقدم، شريطة العمل على فهم وتحليل تلك الأخطاء التي تساهم وبطريقتها الخاصة في التطور واكتساب المعرفة، وتمثل نقطة الانطلاق، ومَعبراً ضروريا لقيام معرفة علمية بالمعنى الصحيح، ولهذا لا ينبغي الاعتراف بحق المتعلم في الخطأ فحسب بل ينبغي العمل بكل جدية لاكتشاف مصدر الخطأ"[1]

*تثمين وتعزيز التعاون مع المتعلمين عند أدائهم لمهام صعبة ومعقدة.

*القدرة على توضيح مكونات ومواصفات العقد الديداكتيكي، والانتباه للمقاومات التي يبديها المتعلمين، بهدف أخذها بعين الاعتبار.

*القدرة على الانخراط الشخصي في العمل، وعلى تجاوز الوضعية الحكم أو المقوم.[2]

-اعتماد التقويم التكويني عند تقويم الكفاءات

يقوم التقويم التكويني على التغذية الراجعة، ومصدرها المتعلّم و المعلّم، والواقع الذي يمكن أن ينفي أو يؤكد التوقعات التي حددها المعلم في وضعية الانطلاق، يعتبر التقويم التكويني عنصرا أساسيا في التقويم الذاتي للمتعلم، حيث يساعده على تصحيح مساره التكويني ويمده بالثقة في نفسه من أجل تحقيق هدف التعلم.

يعتمد المعلم في ممارساته اليومية على التقويم التكويني الذي يجعله يعدل عن وظيفته التأديبية للتقويم مما يكسب المتعلم ثقة أكبر، وقبول الإنجازات الجماعية يذيب روح الفردانية والتنافس والغرور.

[1] -ينظر: مقاربات بيداغوجية من تفكير التعلم إلى تعلم التفكير، محمد شرفي، إفريقيا الشرق، المغرب، 2010، ص135.

[2] - مهام التدريس بالكفايات، محمد حمود، مقال بمجلة التربية، منشورات الجمعية المعرفية لمفتشي التعليم الثانوي، المغرب، ط1، د ت، ص76.

كسر الحواجز المصطنعة بين المواد و التخصصات:

لتجاوز مشكلة الفصل بين المواد يشترط من المتعلم:

*ضرورة إحساس المعلم بمسؤوليته عن التكوين الشامل لكل متعلم.

*ضرورة إدراك وتقدير حجم التداخل الموجود بين المواد الدراسية وبين الأنشطة الديداكتكية لتخصصات مختلفة.

*استحضار محتوى أكثر من مادة عند إنجاز المشروع.

اطلاع المتعلمين على المبادئ والمواصفات التي يتطلبها منهم مسعى الإصلاح:

يتطلب العمل في منظور التدريس بالكفاءات تحليل التغيرات التي تطرأ على الوضعية وأدوار المتعلم كونها شريكا أساسا في العملية التعليمية التعلّمية.

التوجيه: يرتبط بأهم أدوار المعلم حيثما يوجه أنظار المتعلمين إلى أخطائهم ونواحي قوتهم وضعفهم وتعريفهم بأفضل أساليب الأداء.

التحفيز: تؤكد معظم الأبحاث أنّ التحفيز عامل من العوامل الأساسية لتحقيق تعلّم فعال باعتباره يؤدي إلى تعزيز التعلّم، وإلى تقدم ملموس في بناء الكفايات. "

*التعرف على خصائص المتعلمين وأنواع حوافزهم والحوافز الملائمة لهم.

*الاستجابة البناءة لميولهم وحاجاتهم لهذه المرحلة العمرية لإثبات ذواتهم.

*ربط الدرس بالتجربة اليومية للمتعلم.

*ملائمة المحتوي لمستوى النمو الذهني الوجداني للمتعلم.[1]

ب-دور المتعلم : لا يُمكن بناء كفاءات دون مواجهة عراقيل حقيقية في خضم مشروع أو تذليل الصعاب، إن المقاربة المعدة لتكوين الكفاءات تتطلب من التلميذ مشاركة قوية في التكفل بالمهمة وليس فقط حضوراً جسمانياً وجدانياً فعليا، بل يشمل التخيل والتصور والتخمين وتتالي الأفكار، هذا ما يؤدي إلى تحوير وتعديل لدور المتعلم في العملية التعليمية

[1]- ينظر: الأدوار الجديدة للمعلم من منظور المقاربة بالكفاءات، حسينه أحميد، مجلة العلوم الاجتماعية،جامعة سطيف2، العدد 16، على الرابط revus.univ-setif2.dz

التعليمية، فيبتعد عن الدور السلبي والتلقي دون فعالية إلى الدور الإيجابي والمشاركة الفعالة، ومن أهم الأدوار التي يجب أن يقوم بها المتعلم وفق هذه المقاربة نذكر:

_ العمل الجماعي: فالمقاربة بالكفاءات لا تمكن الطالب من الانزواء والانعزال لوحده حتى ولو كان بصدد تأدية مهمة موكلة إليه، سواء كانت مشروعا أو إشكالا معقدا تستدعي تكافل فريق ويستلزم قدرات مختلفة في إطار تقسيم المهام وتكاملها بين أعضاء الفريق.

_ الاشتراك في النشاط: حيث يمارس التلميذ الأنشطة التعليمية في شكل وضعيات ذات دلالة بالنسبة إليه تأخذ شكل مشكلةٍ أو إنجازٍ ما.

_ المشاركة في تحديد أهداف وغايات يتوخى بلوغها، وتقويم الأعمال المنجزة في ضوء تلك الأهداف والغايات.

_ التحلي بالمسؤولية: إن المقاربة بالكفاءات تهتم بجعل التلميذ مسؤولا عن تعلّماته، وذلك بتجديد كل موارده الداخلية والخارجية من أجل بلوغ الهدف المحدد (إنجاز مشروع أو حل مشكل)[1].

ومن خلال ما سبق يتضح دور المعلم والمتعلم في عملية التعلم وفق المقاربة بالكفاءات هي مجموعة أدوار متكاملة فيما بعضها حيث تبنى على المشاركة الإيجابية فيما بينهم، والجدول التالي يلخص دور المعلم والمتعلم:[2]

المعلم	المتعلم
_الأخذ بعين الاعتبار السلوك المدخلي للتلميذ. _اقتراح وضعيات معقدة بشكل مهمات ينجزها التلميذ.	_إنجاز مهمات معقدة لهدف محدد. _توفير الموارد الممكنة لإنجاز العمل واستغلالها. _التواصل وتقاسم المهارات والخبرات.

[1] - Gerard,scallon2004 ,p18

[2] -ينظر: الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقاربة التدريس بالكفاءات، نورة بوعيشة، ص95

_ مراقبة ودعم التلميذ أثناء تنفيذ المهمة. _يوفر جو التفاعل بين الطلبة . _ مراقبة طريقة التعلم وسياق استعمال الموارد المكتسبة. _يوفر الفرصة لإعادة استعمال الكفاءات في مواقف أخرى.	_التفكير فيما يقوم به. _ المشاركة في تقويم الكفاءات المكتسبة (التقويم الذاتي).

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى نماذج من الدراسات السابقة لموضوعنا، نظرا لحداثة الموضوع في مجال التعلمية.

المطلب الأول:عرض الدراسات السابقة

ومن الدراسات نذكر:

أولا: دراسة كلثوم قاجه، الصعوبات التي تواجه المتعلمين في التدريس بالكفايات(دراسة استكشافية على عينة من المعلمين بورقلة).

- هدفت هذه الدراسة الحالية إلى معرفة درجة الصعوبات التي تواجه المتعلمين في التدريس بالكفاءات، من خلال الإجابة على التساؤل الأتي:

ما درجة الصعوبات التي تواجه المتعلمين في التدريس بالكفاءات؟

- اقتضت هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي معتمدة على الاستكشاف وتكونت عينة الدراسة من74 معلما ومتعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية خلال العام الدراسي 2011/2010، وقد بنت الباحثتان استبانةً اشتملت على 25 بندا (موزعة على ثلاثة عناصر).

- وقد كشفت هذه النتائج أن درجة الصعوبات التي تواجه المتعلمين في التدريس بالكفاءات متوسطة في كل عناصر عملية التدريس، وهذا مؤشر خطير لأن نتائجه تنعكس على تعلم التلاميذ.

ثانيا: دراسة بوعيشة نورة، الممارسات التدريسية للمتعلمين في ضوء مقاربة التدريس بالكفاءات.

- هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع الممارسات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية، ومدى مواكبتها للممارسات القائمة على مقاربة التدريس بالكفاءات.

- الكشف عن واقع ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لتخطيط الدرس وفق التدريس بالكفاءات من وجهة نظر المفتشين التربويين.

- التعرف على وجهة نظر المفتشين التربويين حول الممارسات التدريسية للمتعلمين في ضوء التدريس بالكفاءات.

- تقديم بعض المؤشرات التدريسية التي قد تساعد المفتشين على تقويم عمل المعلمين في ظل هذه المقاربة.

وقد استخدمت في هذا البحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتبني الدراسة الاستكشافية والمقارنة لتحقيق الأهداف، وتمثلت عينة الدراسة عند الباحثة في 79 مفتشا للغة العربية يتوزعون على ستة ولايات.

ثالثا: دراسة حرقاس وسيلة بعنوان تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المنهاج الجديد في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي و مفتشي المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة .

- هدفت الدراسة إلى متابعة الإصلاحات التربوية الجديدة، والوقوف على مدى تحقيق أهدافها لإثبات أو نفي النتيجة العامة للبحث التي مفادها أن المعلمين لم يتلقوا التكوين والتأهيل الكافيين للمتمكن من إنجاح الإصلاحات، والذي يفترض أنه مؤشر عن عدم تأهيل المعلمين وبالتالي الإصلاحات لاكتساب التلاميذ الكفاءات المستهدفة .

- المساهمة في توصيل صوت المعلمين الذي لا يسمع ، وإذا سمع لا يستجاب، ليس للمسؤولين فحسب، إنما أيضا لكل المجتمع الذي يتهمهم بأنهم سبب ضعف التعليم .

وكذلك تهدف إلى جعل هذا البحث امتداداً للنداءات المستمرة التي تبناها منذ عملها بتكوين المتعلمين والأساتذة وكل أسلاك التربية والتعليم .

- واعتمدت في بحثها على الإستبانة حيث تم تقديمها إلى عينة الدراسة المتكونة من المعلمين، بلغ عددهم إلى100معلم في اللغة العربية، 40معلما في اللغة الفرنسية، 24مفتشا لغة عربية و4 مفتشين للغة الفرنسية.

وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

_ تحقيق الفرضية العامة للبحث المتمثلة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تحقيق المقاربة بالكفاءات للكفاءات المستهدفة في المناهج، وذلك من خلال تحقيق كل الفرضيات الإجرائية.

_ أغلبية الكفاءات التي اختبرتها هذه الدراسة أثبتت أنها مكتسبة جزئيا، ولم تكتسب تماما حيث يحتاج ذلك إلى وقت أطول.

_ الكفاءات المحددة في المناهج لم تحدد انطلاقا من تحليل حاجيات التلميذ، ولا حاجيات المجتمع ولا طبيعة المتعلم وبيئته.

_ كثير من الأهداف التعليمية ضمن الإصلاحات غير واقعية أي لا تتناسب مع الإمكانيات المتاحة.

_ كثير من الأهداف الأخرى غير وظيفية .

المطلب الثاني: التعقيب على الدراسات

أوجه الاختلاف:

-هدف الدراسة: هدفت دراسة الأستاذة كلثوم قاجة إلي معرفة الصعوبات التي تواجه المعلمين في التدريس بالكفاءات.

أما دراسة بوعيشة نورة قد هدفت إلي الكشف عن واقع الممارسات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية ومدي مواكبتها للممارسات القائمة على مقاربة التدريس بالكفاءات.

ودراسة حرقاس وسيلة التي كانت بعنوان تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، وقد هدفت إلي متابعة الإصلاحات الجديدة والوقوف على مدى تحقيق أهدافها لإثبات أو نفي النتيجة العامة للبحث، أما دراستي فكانت تهدف إلى معرفة دور كل من المعلم والمتعلم وفق المقاربة بالكفاءات.

_عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة للأستاذة كلثوم قاجة من 74 معلما ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ودراسة بوعيشة نورة تكونت من 79 مفتشا للغة العربية يتوزعون على ست ولايات.

ودراسة حرقاس وسيلة كانت مكونة من 100معلم للغة العربية و40 معلم في اللغة الفرنسية و24 مفتش لغة عربية و04 مفتشين لغة فرنسية.

أما دراستي فتكونت من70 معلما ومعلمة للغة العربية حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أوجه الاتفاق: قد اتفقت دراستي مع الدراسات السابقة في البحث عن واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدارس وتحديد الصعوبات التي يعانيها، ومعرفة دور كل من المعلم والمتعلم في مجريات عملية التعليم الحديثة.

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

المبحث الأول:الطريقة والأداة

في هذا الجزء من البحث يتم فيه استعراض إجراءات الدراسة، والتي تتمثل في مجتمع الدراسة وعينته، وأدوات الدراسة بالإضافة إلى الطريقة الإحصائية التي يتم بها تحليل الدراسة.

أولا: الطريقة

1_مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من أساتذة اللغة العربية من التعليم الابتدائي، بمدينة حاسي مسعود ولاية ورقلة.

2_عينة الدراسة: لقد أجريت هذه الدراسة على مجموعة من معلمي المرحلة الابتدائية، وعلى وجه التحديد معلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، حيث تم اعتماد توزيع (70) استبيانا على مستوي المؤسسات التربوية المتعلقة بهذا الطور، وقد استرجع منها (50) استبيانا تم الاعتماد عليه في التحليل .

والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الإبتدائيات

الثانوية	البلدية	عدد المعلمين	النسبة المئوية
رضا حوحو الجديدة	حاسي مسعود	05	%10
رضا حوحو القديمة	حاسي مسعود	04	%08
الإمام علي الجديدة	حاسي مسعود	05	%10
الإمام علي القديمة	حاسي مسعود	04	%08
سي الحواس الجديدة	حاسي مسعود	04	%08
سي الحواس القديمة	حاسي مسعود	05	%10

مفدي زكريا الجديدة	حاسي مسعود	04	%08
مفدي زكريا القديمة	حاسي مسعود	04	%08
التوميات الجديدة	حاسي مسعود	05	%10
التوميات القديمة	حاسي مسعود	05	%10
المصالحة الوطنية	حاسي مسعود	05	%10
المجموع		50	%100

الجدول رقم (02) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي: يتناول الشهادات العلمية، ونسبها للمعلمين المستجوبين:

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
خريج الجامعة	33	%66
خريج المعهد التكنولوجي	17	%34
المجموع	50	%100

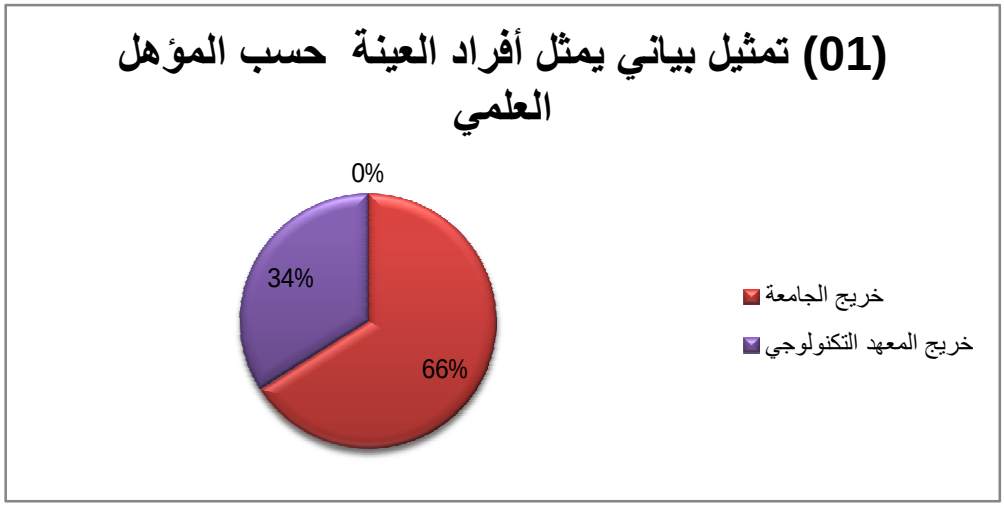

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) والرسم البياني رقم (01) للمؤهل العلمي؛ أن نسبة المعلمين الذين كان مؤهلهم العلمي شهادة ليسانس من التعليم العالي بلغت: 66%وهي

تمثل أعلى نسبة مقارنة مع مجموع عدد المعلمين الذين كان مؤهلهم العلمي هو خريجي المعهد التكنولوجي التي بلغت: **34%** ويعود سبب ارتفاع النسبة الأولي على حساب النسبة الثانية هو ما يفترضه الوقت الراهن من أوضاع ومستجدات، بالإضافة إلى التزايد الملحوظ لخريجي الجامعات، أما بالنسبة لخريجي المعهد التكنولوجي نجد النسبة ضعيفة، رغم أن خرجي المعاهد التكنولوجية أكثر تفاعلا لأنهم مهيؤن أصلا لعملية التدريس والتعامل مع هذه المقاربة.

الجدول رقم (03) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة الدراسية:

و نعني به المدة الزمنية التي قضاها المعلم في مجال التدريس، وقد قسمت إلى فئتين وتمت حساب النسب المئوية لمعلمي عينة الدراسة كما يوضحه الجدول التالي:

الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	12	%24
أكثر من خمس سنوات	38	%76
المجموع	50	%100

(2)تمثيل بياني يمثل أفراد العينة حسب متغير الخبرة الدراسية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) والرسم البياني رقم (02) لمتغير الخبرة الدراسية ان نسبة المعلمين الذين تتراوح سنوات تدريسهم (أكثر من خمس سنوات) أكثر نسبة، بمعدل 76% مقارنةً بالمعلمين الذين تتراوح سنوات تدريسهم (أقل من خمس سنوات) حيث قدرت النسبة بـ 24%.

ثانيا أداة الدراسة: اقتضى البحث استخدام أداة جمع البيانات والمتمثلة في "**الاستبيان**" حيث تكونت هذه الأخيرة من (17 بندا)وكان جلّها في صيغة عبارات إيجابية موزعة على ثلاث أبعاد، وقد تم توزيع هذه الاستبيانات من خلال عدة خرجات ميدانية في بعض إبتدائيات مدينة حاسي مسعود لولاية ورقلة، حيث تم توزيعها على معلمي اللغة العربية، وملاحظة مدى تطبيق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات من خلال إجابتهم عليه، وكانت بدائل الإجابة كالتالي:

- موافق
- غير موافق
- إلى حد ما

صدق الاستمارة: تم عرض الاستبانة على عدد من المحكّمين المتخصصين في التعليمية، وكذلك في علم التدريس، وكان عددهم بالإجمال أربعة أساتذة:

1. الّدكتور: شنين بلخير (قسم اللغة العربية وآدابها).
2. الأستاذ: طبشي بلخير(قسم اللغة العربية وآدابها).
3. الأستاذ: نوبيات قدور(قسم علم النفس وعلوم التربية).
4. الأستاذة: بوعيشة نورة (قسم علم النفس وعلوم التربية).

وقد أبدى المعلمون السابقون ذكرهم قبولهم، ورضاهم عن محتوى الاستبيان، ماعدا بعض الملاحظات التي أُخذت بعين الاعتبار حيث تّمتعديل بعض العبارات وإلغاء البعض.

المبحث الثاني:عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا:عرض نتائج الدراسة

سنتطرق من خلال هذا العنصر إلى عملية تفريغ البيانات وجدولتها وتبويبها في خانات، ثم نقوم بحساب التكرار والنسب المئوية عن كل عبارة، ولكل فرد من أفراد العينة. كما نقوم بقراءة هذه الجداول، وملاحظتها عن طريق تحديد الفروق الإحصائية بين إجابات الأساتذة عن كل عبارة.

المبحث الثاني : عرض النتائج

2_**عرض نتائج البعد الأول**: طريقة المقاربة بالكفاءات مطبقة في الميدان التعليمي.

الجدول رقم (04) يمثل إجابات أفراد العينة على العبارات المتضمّنة في البعد الأول

	الإجابات	موافق	غير موافق	إلى حد ما	المجموع
01	التكرار	10	08	32	50
	النسبة المئوية	%20	%16	%64	%100
02	التكرار	28	05	17	50
	النسبة المئوية	%56	%10	%34	%100
03	التكرار	15	29	06	50
	النسبة المئوية	%30	%58	%12	%100
04	التكرار	16	15	19	50
	النسبة المئوية	%32	%30	%38	%100
النسبة الإجمالية		%34.5	%28.5	%37	%100

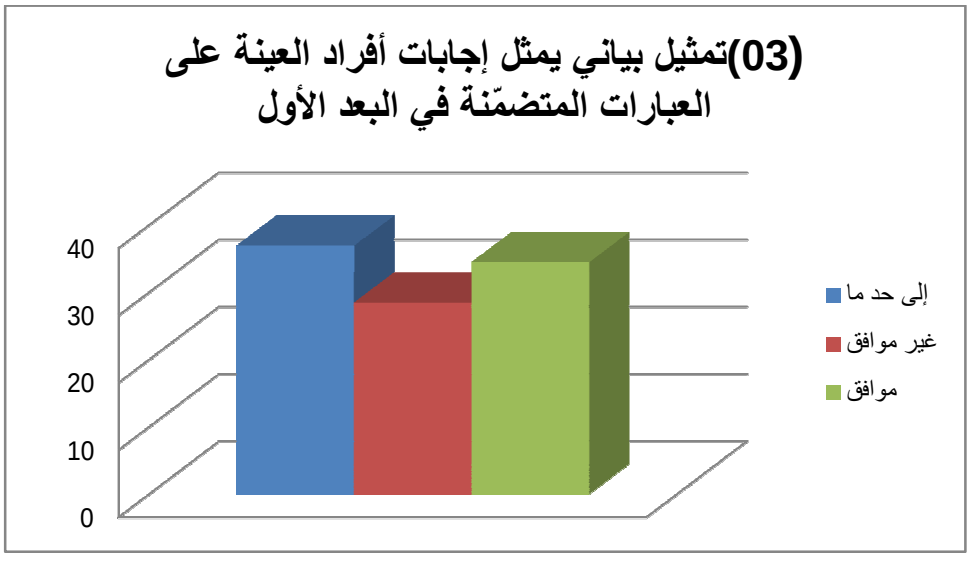

يوضح الجدول (04) والرسم البياني (03) أعلاه أنّ نسبة:37% كتقدير إجمالي من الفئة المستوجبة، ترى أن طريقة المقاربة بالكفاءات مطبقة إلى حد ما في الميدان التعليمي من تعليم تعاوني أو طريقة حل المشكلات وتخطيط للدرس أو التقويم بمختلف أشكاله (تشخيصي، تكويني، ختامي)، وكذلك تنفيذ الأفعال والقرارات التي تم وضعها في خطة الدرس، في المقابل نجد نسبة34.5% من المستوجبين الذين يوافقون على أن طريقة المقاربة بالكفاءات مطبقة في الميدان، في حين نجد أنّ نسبة 28 % من الأساتذة المستوجبين الذين هم غير موافقين وينفون تماما ذلك وهي نسبة ضعيفة إذا ما قارّناها بسابقيها.

2_**عرض نتائج البعد الثاني** :المعلم يدرس وفق المقاربة بالكفاءات

الجدول رقم(05):يمثل إجابات أفراد العينة على العبارات المتضمنة للبعد الثاني

العبارة	الإجابات	موافق	غير موافق	إلى حدما	المجموع
01	التكرار	42	01	07	50
	النسبة المئوية	%84	%02	%14	%100
02	التكرار	49	00	01	50
	النسبة المئوية	%98	%00	%02	%100
03	التكرار	47	02	01	50
	النسبة المئوية	%94	%04	%02	%100
04	التكرار	40	03	07	50
	النسبة المئوية	%80	%06	%14	%100
05	التكرار	36	03	11	50
	النسبة المئوية	%72	%06	%22	%100
06	التكرار	19	08	23	50

	النسبة المئوية	%38	%16	%46	%100
07	التكرار	40	00	10	50
	النسبة المئوية	%80	%00	%20	%100
08	التكرار	36	01	13	50
	النسبة المئوية	%72	%02	%26	%100
النسب الإجمالية		%77.25	%4.5	%18.25	%100

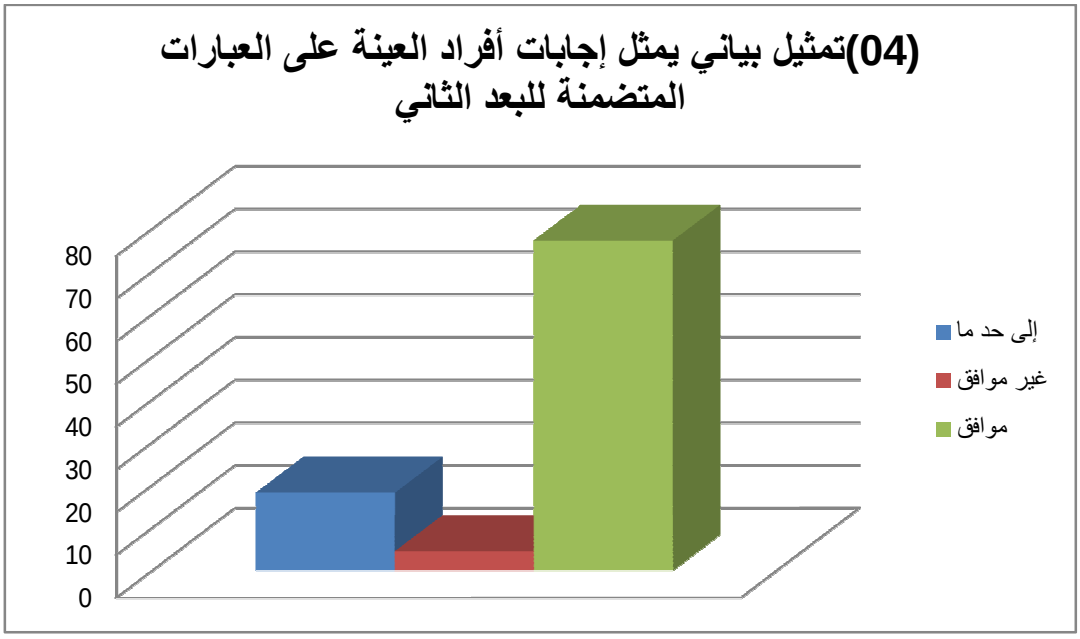

يتضح من خلال الجدول (05) والرسم البياني (04) أنّ أغلب المعلمين المستوجبين يتبعون طريقة المقاربة بالكفاءات أثناء التدريس، حيث قدرت نسبتهم بـ:77.25% وذلك فيما يتعلق بتدريب التلميذ على استخدام المعرفة والإفادة منها في حل المشكلات، واتخاذ القرارات في التعلم التعاوني وبناء المهمات والمراقبة والتقييم والتخطيط للنشاط التعليمي في حل المشكلات وتيسير النشاط التعليمي ومراقبة وتقويم أعمال التلاميذ.....الخ بينما نجد ما يعادل نسبة 18.25%من الفئة المستوجبة يرون أنهم يمارسون التدريس إلى حد ما وفق

المقاربة بالكفاءات ، أما فيما يخص الفئة التي ترى بأنها لا تمارس مهنة التدريس وفق التعليم الحديث قد قُدرت ب: 4.5% وهي نسبة ضعيفةمقارنتاً بما قبلها.

3_ عرض نتائج البعد الثالث :التلميذ يمارس دور التعلم وفق المقاربة بالكفاءات

الجدول رقم (06) يوضح إجابات أفراد العينة على العبارات المتضمنة في البعد الثالث:

العبارة	الإجابات	موافق	غير موافق	إلى حد ما	المجموع
01	التكرار	25	04	21	50
	النسبة المئوية	%50	%08	%42	%100
02	التكرار	20	13	17	50
	النسبة المئوية	%40	%26	%34	%100
03	التكرار	30	07	13	50
	النسبة المئوية	%60	%14	%26	%100
04	التكرار	36	05	09	50
	النسبة المئوية	%72	%10	%18	%100
05	التكرار	10	10	30	50
	النسبة المئوية	%20	%20	%60	%100
المجموع		%48.4	%15.6	%36	%100

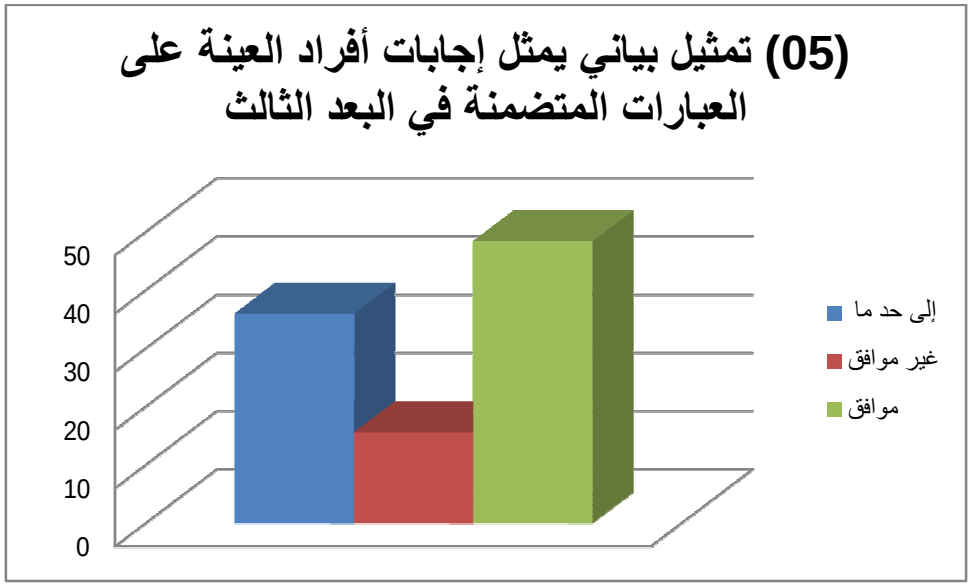

يشير الجدول رقم (06) والرسم البياني رقم (05) أنّ نسبة48.4%من فئة المعلّمين يؤكدون على أنّ المتعلّمون يتعلّمون وفق المقاربة بالكفاءات، في الاشتراك في النشاط وتحديد الأهداف وتقويم الكفاءات ....الخ، وفي المقابل نجد نسبة 36% منهم من يرون أن التلاميذ يتعلّمون إلى حد ما وفق المقاربة بالكفاءات، في حين نجد أن نسبة: 15.6% من الأساتذة المجيبين بـ غير موافقين أو ينفون ذلك، وهي نسبة ضعيفة إذا ما قارّناها بسابقيها.

_ ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

سنقوم فيما يلي مناقشة وتفسير النتائج لكل بند على حده.

البعد الأول: طريقة المقاربة بالكفاءات مطبقة في الميدان التعليمي.

- **البند الأول:** تواجهك صعوبات أثناء تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات.

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المعلمين يوافقون إلى حد ما في أنهم تواجههم صعوبات أثناء التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، بنسبة37% ويعود هذا حسب رأيهم أنه توجد هناك معلمون مبتدئون لم يتمكنوا بعد من التحّكم في هذا النوع من التدريس ونظراً لنقص الأيام الدراسية الخاصة بهذا المجال وكذلك أنه في بعض الأحيان فيما يخص الطور الأول أو الجيل الأول نلاحظ صعوبة إلى حد ما في وضعه في وضعيات جديدة ومعقدة بالإضافة إلى أن هناك مواضيع لا تلائم التلميذ في سنه، وتفوق قدراته العقلية بالمقارنة مع المعلمون الذين هم موافقون ويقّرون بوجود صعوبة في استعمال الطريقة بمعدل 34.5 % وهذا راجع

للأسباب السابقة الذكر،وفي حين نجد من المعلّمين من هم متمكّنون من الطريقة، ولا تواجههم صعوبة،خاصة إذا توفّرت لهذه المقاربة الشروط الكافية، ويرونها كذلك أنها من أنجع الطرق وقد قدرت نسبتهم 28.5%.

- **البند الثاني**:طريقة تدريس اللغة العربية بالوضعية المشكلة فّعالة في تحصيل التلاميذ.

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر المعلّمين من هم موافقون على أن التدريس بالوضعية المشكلة فّعالة في تحصيل المتعلّمين وذلك بمعدل 56 %، حيث يرون أن الوضعية المشكلة تضع المتعلّم في مشكلة تتطلب حلاً وبالتالي تحفزه على استثمار مكتسباته السابقة وإدماجها في الحصة الحاضرة ويكون فيها المتعلم فاعلا أساسياً وكذلك تترك المجال للتلاميذ لحل مشكلات مختلفة، والتعبير عنها بتفكيره الخاص، في حين يوجد من المعلمين من يرونها فّعالة لحد ما بنسبة 34 %، لأن هذه الوضعية لكي تكون فّعالة يجب أن يكون عدد التلاميذ في القسم على الأقل20 تلميذاً لكي نستطع أن نلاحظ تفاعل التلاميذ في هذه الوضعية، وفي المقابل يوجد 10 % من هم لا يوافقونهم الرأى و يرون هذه الوضعية غير فّعالة من وجهة نظرهم لأن مستوى التلاميذ ليس واحداً، إذ منهم من لهم الكفاءة والقدرة لحل المشكلات والبعض الأخر لا.

- **البند الثالث**: عدد التلاميذ في القسم ملائم للقيام بالدرس وفق المقاربة بالكفاءات.

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المعلمين غير موافقين على عدد التلاميذ في القسم، وهذا بما يعادل 58% لأنه يوجد في بعض الأقسام 39 تلميذا في القسم وهذا يعيق القيام بالطريقة على أتّموجه لأن العدد الكبير في القسم يجعل المعلم في مشكلة كبيرة خاصةً وفق المقاربة، هذا من جهة ومن جهة أخري يجعل التلميذ غير قادر على استيعاب الدروس، ولا على التركيز ؛فمثلا عند تطبيق العمل التعاوني تكون الأفواج كثيرة، والعمل معهم صعب بسبب الفوضى؛فعدد التلاميذ يكون كبيراً وغير ملائم لطريقة المقاربة كلما تجاوز عدد التلاميذ25 ؛ لأن هذه المقاربة تتطلب معرفة نقاط ضعف وقوة كل تلميذ والتعامل معه، وفي المقابل نجد نسبة 30% من المعلمين يرون أنّ عدد التلاميذ في القسم ملائم للقيام بالدرس

لأن سيطرة المعلم على القسم والتحكم فيه يجعل من القسم مهيأ للاستيعاب، والتعلم في ظل تعميم المكتسبات على عامة التلاميذ وحصر الصعوبات وسرعة تذليلها، ويوجد كذلك من يرون إلى حدما أن عدد المتعلّمين في القسم ملائم بنسبة12 % ويرجعون السبب إلى إنه ممكن أن يكون عدد التلاميذ في القسم لا يفوق 25 ولكن رغم هذا لا يستطيع المعلم أن يتحكم في الحصة.

- **البند الرابع**: يواجه التلاميذ صعوبات في استيعاب دروس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 38 % من المّعلمين يرون أن التلاميذ إلى حد ما تواجههم صعوبات في استيعاب الدروس؛ لأن المقاربة بالكفاءات تتطلب وصول التلميذ بنفسه إلى المعلومة والأستاذ موجّه له فقط، ولكي يصل إلى المعلومة يجب عليه أن يربط بين الظروف المحيطة به وطريقة وصوله إلى المعلومة، بالإضافة إلى كثرة البرنامج والضّغط الممارس عليهم في استيعاب الدروس، وهذا نجده بالأخص في الطور الثاني (في القواعد النحوية و الصرفية)، وفي المقابل يوجد من المعلمين بنسبة 32% من هم موافقون ويرون أن التلاميذ تواجههم صعوبات في الاستيعاب خاصة في اكتشاف الحروف والتي تعتبر القاعدة لتلميذ السنة الأولى؛ فاكتشاف حرفين في 45 دقيقة لا يكفي وكذلك في مادة التعبير الكتابي،ومقارنةً مع الذي سبق يوجد 30%من المعلّمين من هم غير موافقين على وجود الصعوبة في الاستيعاببل تذلّل لهم الصعوبات؛ لأنها تبّين للتلميذ القاعدة وتترك له الفرصة لحل الإشكاليات بطرق مختلفة، وأن اللغة العربية مادة كغيرها تخضع لكل المقاييس واستيعابها حسب استعداد التلميذ ومستوى المدرس وقدراته.

البعد الثاني:المعلم يدرس وفق المقاربة بالكفاءات.

- **البند الأول**: ينوع المعلم في طرائق التدريس.

من خلال الجدول لاحظنا وجود نسبة عالية موافقة على التنويع في التدريس فقد قدرت84%، حيث يرون أنه يجب التنويع في التدريس لكي يصل المتعلم إلى الكفاءة

المتوخاة من الدرس؛ فعليه أن ينوع في طرائق التدريس تماشيا مع الفروق الفردية التي يصادفها في القسم لكي تصل المعرفة لكل تلميذ، ولأن موضوع ومحتوى كل حصة مختلف في كل مرة، والتنويع يضفي على الدروس الحيوية ويقتل الملل والروتين سواء للمعلم أو المتعلم، في حين يوجد من يرون أنفسهم ينوعون لكن إلى حد ما وليس بنسبة كبيرة وكانت نسبتهم 14% أما من هم غير موافقين فكانت نسبتهم ضعيفة بنسبة02%، حيث يرون أنه لابد من اتخاذ طريقة معينة في التدريس لتسهل عنه مهامه، ويتعود عليها التلاميذ.

- **البند الثاني**: يعمل المعلم على تنشيط عملية التعلم.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلب المعلّمين موافقون على أنهم يعملون على تنشيط عمليات التعلم وكانت النسبة المئوية تفوق 98 % وهذه نسبة عالية جدا، ويكون هذا بإجراء أنشطة مختلفة ومتنوعة والاعتماد على جل التلاميذ لإعطائهم فرصا في تنشيط الحصص والتعلم ويمكن أن يضفي المعلم على دروسه بعض الإضافات التربوية ليُحي الدرس ويُسهل عملية التواصل بين المعلم والمتعلم، وكذلك بوضع استراتيجيات التي من خلالها تخدم عملية التعلّم، بإنتقاء كل الطرائق لتنشيطها وتذليل الصعوبات، ويوجد نسبة قليلة جدا من المعلمين من هم يوافقون على هذا الرأي إلى حد ما، أما من هم غير موافق فالنسبة منعدمة تماما.

- **البند الثالث**: يعمل المعلم على توجيه وإرشاد التلاميذ.

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر المعلمين موافقون في أنهم يقومون بإرشاد وتوجيه المتعلم حيث قدرت النسبة ب94%؛ لأنه يجعل من التلميذ ينصب كل حواسه لتحمل مسؤولية القيام بعمله مستعملا التوجيهات والإرشادات كطريق ومفاتيح تعمل في عملية الإنجاز والتقويم،والتلميذ يبقى صغيراً ومعارفه ومداركه أيضاً صغيرة؛ لذلك فهو يحتاج دائماً إلى مساعدة وإرشاد وتوجيه، في حين يوجد مجموعة قليلة من المعلمين منهم من هم غير موافقين على ذلك، وقد كانت نسبتهم 04% ،ومن الذين هم موافقون إلى حد ما قدرت نسبتهم ب02 % وهي نسبة ضعيفة جداً .

- **البند الرابع**: يتعاون المعلّم مع زملائه المّعلمين في تذليل الصعوبات، وتقويم العملية التعليمية.

من خلال الجدول نلاحظ أن 80% من العلّمين يتعاونون مع زملائهم في تذليل الصعوبات، وتقويم العملية التعليمية؛ فالمعادلة التعليمية قائمة على:(الخبر+ المعرفة+الإطلاع+ الكفاءة +الاحترافية)، ولا يمكن فصل كل واحدة على حده، كذلك أن الأفكار والطرق تختلف من معلم إلى أخر سواء كان جديداً في التعليم أو قديماً ؛ فعلى المعلم دائما تجديد معارفه في كل مرة، وكلما كان العمل مع الزملاء كان أكثر موضوعية وهادفا، ويمكن الحصول من خلال التعاون على حلول وآراء متنوعة وثرية، وهناك من يرون أنهم يتعاونون مع بعضهم لكن لحد ما فقط أي أحيانا إلاّ إذا استدعى الأمر أو كان الدرس صعباً ومعقداً ، وباقي الأساتذة يرون أنهم لا يتعاونون فكل يعمل وحده، وكانت نسبتهم قليلة حيث قُدرت بـ 06% .

- **البند الخامس**: يأخذ المعلم بعين الاعتبار السلوك المدخلي للتلميذ.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ72 %من المعلمين من يأخذون بعين الاعتبار السلوك المدخلي للمتعلم ، ونقصد بالسلوك المدخلي:هو ملمح دخول التلميذ؛ لأن المعلم يبني الدرس على ما يمتلكه التلميذ من معارف بحيث تُصحّح إذا كانت خاطئة،أو تُجدّ إذا نُسيت أو تُثرى إذا كانت ناقصة أو بمستوى أقل، وإذا عُرف السلوك المدخلي سهلُت طريقة التوصيل وتكون المادة التعليمية فّعالة، في حين يوجد من المعلمين من يأخذون بعين الاعتبار السلوك المدخلي للتلميذ لحد ما وكان هذا بنسبة 22% لأن لكل تلميذ بيئته ومجتمعه ووضعه الاجتماعي الذي يعيش فيه؛ فلا يسعهم الإلمام أو فرز كل تلميذ على حدة خاصة إذا كان عدد التلاميذ في القسم كثيرا، وهناك كذلك16 %من هم لا يأخذونه بعين الاعتبار أصلا.

- **البند السادس**: يقترح المعلم وضعيات معقدة في شكل مهام لينجزها التلميذ.

نلاحظ من خلال الجدول أن46% من المعلمين من هم يقترحون -لحد ما-وضعيات معقدة للتلاميذ لأنهم لم يتعودوا على مثلها، وفي بعض الأحيان نقترح وضعيات مشابهة

للوضعية المدروسة لمعرفة مدى استيعاب التلاميذ أو كواجبات منزلية يساعدهم فيها أوليائهم ولكن عدم الإكثار على التلاميذ، ويوجد38%من المعلمين الذين يقّرون بأنهم يقترحون وضعيات معقدة كمهام للتلاميذ وهذا يعرف بالنشاطات الإدماجية والتي يتم فيها دمج واستعمال كل المعارف والكفاءات المحققة خلال أسبوع أو وحدة أو مجال تعليمي، وهذا لتعويد التلاميذ على انجاز مشاريع مهما كانت صعبة بمفرده، وهذا يجعل من المتعلم باحثا في معلومات إضافية تساعده في انجاز هذه الوضعية بعدة معارف، وهناك من هم غير موافقين على ذلك ونسبتهم كانت 16% حيث يرونها دون جدوى ولا يتفاعل كل التلاميذ معها، وليس من مهمة المعلم التعجيز.

- **البند السابع**: يراقب المعلم ويدعم التلميذ أثناء تنفيذ المهمة.

نلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية الساحقة من المعلّمين يراقبون ويدّعمون التلميذ أثناء تنفيذ المهمة، وكانت نسبتهم 80% حيث يرون المراقبة والتّوجيه مهمتان في دعم التلميذ لاستمرار الدرس وأن المعلم يعتبر موجّاً للتلميذ حتى يقيم إنجازات التلميذ ويوجهه ويرشده في المهمة، فتطبق مهام المسؤولية على عاتقه لكي يتقنها ومحاولاته تكون مصّوبة نحو الهدف المطلوب منه ليكون العمل ناجحا، وهناك 20%من المعلّمين من هم موافقين على هذا البند ويستعملونه لكن لحد ما وليس بنسبة كبيرة، أما من هم غير موافقون فنسبتهم منعدمة.

- **البند الثامن**: يوفر الفرص لإعادة استعمال الكفاءات في مواقف أخرى.

من خلال الجدول يظهر لنا أن 72% من المعلمين يوفرون الفرصة لإعادة استعمال الكفاءات؛ لأن تعلّمه استثمار لهذه الكفاءة التي اكتسبها في مواقف اجتماعية أخرى قد تواجه؛ فالتلميذ الذي وجد عقدة أو عدم الوصول للحل في وضعيه ما ليس بشرط أنه عاجز في حل كل الوضعيات؛ فيجب إعطائه فرص أخرى لتجسيد مكتسباته، وهناك من هم موافقون لحد ما على هذا البند بمعدل 20%من ناحية أن الكفاءة خاصة بكل الأنشطة، وقد

تشترك فيها، وأن الكفاءة يكتسبها التلميذ، ويمكن أن يستغلها في مواقف أخرى قد تكون مشابهة، و02% من المستوجبين من هم غير موافقين على هذا البند.

البعد الثالث:التلميذ يتعلم وفق المقاربة بالكفاءات.

- **البند الأول**: يشارك التلاميذ في إعداد الدرس.

نلاحظ من خلال الجدول أن 50% من المعلّمين موافقون على البند ويرون أن التلاميذ يشاركون في إعداد الدرس، لأن المتعلم هو أساس العملية التعليمية فيجب إعطاء الأولوية للتلاميذ في تحضير الدروس حتى يصبح المتعلم عنصراً فعالاً في القسم ومشاركة التلاميذ في إعداد الدرس أمر مهم حيث تجعل التلاميذ يدركون أهمية المادة وطرح أسئلة، أو إشكاليات مسبقة، وهذا يجعل منه فاهما وعارفا لما يقوله، وما سيقوله في المستقبل فتصبح لديه ملكة القيادة والتوجيه،في حين هناك من المعلّمين وبنسبة 42% من يرون أن التلاميذ يشاركون في إعداد الدرس، وفي المقابل يوجد من المعلّمين من هم غير موافقين على هذا البند، وكانت نسبتهم 08% وهي نسبة قليلة مقارنة بالذي سبق.

البند الثاني: يبحث التلميذ عن المعارف المتعلقة بالدرس بنفسه.

من خلال الجدول نلاحظ أن 40%من المعلّمين يتركون التلميذ يبحث عن المعارف بنفسه، لأن المعلّم ما هو إلاّ أداةً أو بالأحرى مرشد يقود المتعلم خلال الدّرس ليصل بنفسه خاصة في شرح نصوص القراءة ومفرداتها، ولكي يدلل بعض الصعوبات التي تواجهه أثناء الدرس أو تساعده في المشاركة، ولكي ترسخ المعلومات لديه، ويوجد 34% من المعلمين يرون أن التلميذ يبحث عن المعارف إلى حد ما بنفسه وليس كل المعارف على حسب النشاط في المقابل هناك 26% من المعلمين من هم غير موافقين؛ لأن في بعض المستويات وخاصة الطور الأول من التعليم الابتدائي؛ فالتلميذ لا يتمكن من الوصول إلى المعارف بنفسه بل يجب تدخل معلمه وبنسبة كبيرة.

- **البند الثالث**: يبادر التلميذ بطرح أسئلة حول الدرس ويبدي رأيه.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 60% من هم موافقون على هذا البند، وهذا بهدف تجسيد فكرة التعبير عن الرأي بكل حرية ويسهل فهم الدرس له ولزملائه، ولا يكون هذا إلا إذا أحسّ المتعلّم بالراحة داخل القسم مع معلّمه، ولديه الحرية المطلقة في التعبير والسؤال وهذا يساعده على فهم الدروس واستيعابها؛ فلولا هذه المبادرة لأصبح الدرس جامدا وعدنا إلى طريقة التلقين السابقة، وهناك من يرون أن التلميذ يبادر إلى حد ما بإبداء الرأي، ومقارنة مع ذلك هناك من هم غير موافقين لأنهم يرون أن التلميذ لم يعد عنده حب الإطلاع ولم يعد شغوفا بالتزود بالمعارف فهو يبقى يأخذ ما يُعطى إليه، وكان معدل هؤلاء المعلمين 14% .

- **البند الرابع**: يشترك التلاميذ مع زملائهم في تذليل الصعوبات.

من خلال الجدول يتبين لنا أن أغلبية المعلمين وبنسبة 72% موافقون على هذا البند؛ لأنه يمكن أن تصل الفكرة للتلاميذ من بعضهم البعض مع التوّجيه الدائم من المعلّم وهذه تسمى بإستراتيجية التعلّم التعاوني، وهي من الإستراتيجيات الأكثر فاعلية، لكن دائما المشكلة في عدد التلاميذ وهناك من هم موافقون إلى حد ما بمعدل 18% ويكون هذا إلا في شرح وتذليل الصعوبات؛ فيشترك التلاميذ مع زملائهم في تذليلها، ولكن البعض الأخر غير موافق، وكانت نسبتهم قليلة مقارنة بالذي سبق حيث قدرت نسبتهم 10% والسبب في رفضهم للطريقة؛ ليتمكنوا من التحكم في هدوء ونظام القسم؛ لأن هذه الطريقة تؤدي إلى انتشار الفوضى في القسم وبالتالي عدم استيعاب التلاميذ للمعلومات .

- **البند الخامس**: يستطيع التلميذ إنجاز مهمات معقدة لهدف معين.

نلاحظ من خلال الجدول أن60% من المعلمين يرون أن التلميذ يستطيع إنجاز مهمات معقدة لكن إلى حد ما، لان دائما مستوى تلاميذ المرحلة الإبتدائية يحتاج إلى مساعدة وتوجيه، ولأن المعلمين لا يدربونهم على التفكير المنطقي، وكذلك يصعب على التلاميذ حلّها بمفرده، لذلك نلجأ إلى الحل الجماعي على السبورة رغم أن الميزة الأساسية لهذه الطريقة في التدريس بالكفاءات هو وضع التلميذ في مشكلة ومنها البحث عن حلول باستخدام معارفه ومكتسباته وبالتالي الوصول إلى الهدف ومقارنة مع هذا يوجد 20% من

الذين هم موافقون من ناحية نأه بحث يـُكلفه به المعلم ليتوصّل إلى الهدف المنشود في الأخير وتحفيزه على إنجاز مشاريع مختلفة قد تفيده في المستقبل، وكذلك 20% من المعلمين غير موافقين على البند من ناحية أن مستوى التلاميذ ليس مهيأ لذلك.

الخـــاتمة

خاتمه:

في نهاية بحثي هذا الذي حاولت فيه تسليط الضوء على واقع التعليم وفق المقاربة بالكفاءات، وذلك باستخدام مجموعة من الإجراءات نقف من خلالها على دور كل من المعلم والمتعلم في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، وتحسين المستوى الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي؛ فخلصنا إلى مجموعة من النتائج نجملها في النقاط التالية:

- أنّ طريقة التدريس بالمقارنة بالكفاءات نجدها مطبقة في الواقع رغم بعض الصعوبات التي تواجه المعلمين في تطبيقها، كقلة الوسائل التعليمية وصعوبة الاستيعاب من طرف المتعلم.
- إنّ للمعلم دورٌ كبيرا في العملية التربوية ويظهر ذلك من خلال المراقبة والتوجيه والإرشاد وتنشيط العملية التعليمية.
- يظهر دور المتعلم من خلال المساهمة في سير العملية التربوية؛ فهو أكثر عملاً ونشاطاً وهو من يقوم بالبحث عن المعرفة وتذليل الصعوبات.
- إن المعلّم لا يزال يتماشى وفق الطريقة الإلقائية والمقاربة بالأهداف وذلك لصعوبة الاستيعاب من طرف المتعلم خاصة وهو في المرحلة الابتدائية.

ومن خلال ما تناولته في دراستي للجانب التطبيقي و النظري حاولت الخروج بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات:

- محاولة الاهتمام بالإعداد المهني الأكاديمي للمعلم، وذلك بإقامة ورشات تدريبية ليكون لديه قدر كافٍ من المعلومات الخاصة بالمقاربة بالكفاءات باعتبارها مازالت تشكل بعض الغموض في كيفية تناولها في الوسط التربوي.

-توطيد العلاقة بين المعلم والمتعلم أثناء العملية التعليمية التعلّمية.

-محاولة تقليص عدد التلاميذ في القسم حيث لا يتعدى 25 تلميذا.

- التشجيع على إجراء المزيد من الدراسات حول استراتيجيات التعلم وفق المقاربة بالكفاءات في كافة الأطوار التعليمية.

_ فالمقاربة بالكفاءات هي إحدى الطرائق الحديثة المعتمدة في الجزائر؛ فتحتاج منا تكاتف الجهود والتطبيق الجيد لكل من المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية؛ لكي تأتي المنظومة ثمارها المسطرة والنهوض والرقي بالمستوى التعليمي.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1. لسان العرب، ابن منظور، دار الكتب العلمية بيروت، ط6، 2003.

المراجع:

1. التدريس نماذج ومهارات، كمال عبد الحميد زيون وأخرون، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2005.
2. بناء الكفايات انطلاقا من المدرسة، فيليب برينو، مراجعة وتقديم عبد الكريم غريب ترجمة لحسن بو تلاي، الدار البيضاء، مطبعة النجاح، المغرب، د ت.
3. بيداغوجيا التدريس بالكفاءات والأبعاد والمتطلبات، حاجي فريد، دار الخلدونية، دط، دت.
4. دراسات في اللسانيات التطبيقية، أحمد حساني، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2000.
5. صعوبات التعلم، محمد عبد الرحيم عدس، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 2004.
6. المدخل إلى التدريس بالكفاءات، محمد صالح حرثوبي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،ط 2002،1.
7. مفاهيم بيداغوجيه جديدة في التعليم، سليمان نايت وآخرون، دار الأمازيغية، د ط، 2004 .
8. مقاربات بيداغوجية من تفكير التعلم إلى تعلم التفكير، محمد شرفي، إفريقيا الشرق، المغرب،2010.
9. مقاربة التدريس بالكفاءات، خير الدين هني، مطبعة عين البنيان، ط1، د ت، د ن.
10. المنجد الأبجدي، لويس معلوف اليسوعي، دار المشرق، بيروت، ط5،1986.
11. مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، جودت أحمد سعادة، ط 1، د ت.

12. نهاية المدرسة، الشغل والكفاءات والمعارف النفعية، حسن اللحية، مكتبة تويا يدسون، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005.

الرسائل العلمية والمجلات:

1. الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقاربة التدريس بالكفاءات، نورة بوعيشة، مذكرة ماجستير، كلية الأداب والعلوم الأنسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2008.
2. لماذا بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، محمد الأخضر عواريب، المجلة الدورية الإلكترونية، مديرية التربية لولاية ورقلة، العدد 5.
3. مهام التدريس بالكفايات، محمد حمود، مقال مجلة التربية، منشورات الجمعية المعرفية لمفتشي التعليم الثانوي، المغرب، ط1.
4. واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، منى عتيق، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،2010 .

الوثائق التربوية:

1. الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية الاسلامية، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2003.
2. الوثيقة المرافقة لمنهاج للغة العربية، وزارة التربية الوطنية،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2013 .

الدوريات ومواقع الأنترنت:

1. أثر استخدام نموذج ويتلي في تنمية التحصيل ومهارات عمليات العلم الأساسية ، أمنية السيد محمد حسن الجندي، مجلة التربية العلمية، يوم 2016/02/13، على الرابط www.asu.edu.eg

2. الأدوار الجديدة للمعلم من منظور المقاربة بالكفاءات، حسينه أحميد ،مجلة العلوم الاجتماعية ،جامعة سطيف2، العدد 16، على الرابطrevus.univ-setif2.dz
3. أنواع الكفاءات، مجهول الصاحب، منتدى الجلفة، يوم2013/11/16، على الرابط الإلكترونيwww.djelfa.info
4. Gerard,scallon,2004

.

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الإبتدائيات	**24**
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	**25**
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة الدراسية	**26**
04	يمثل إجابات أفراد العينة على العبارات المتضمنة في البعد الأول	**28**
05	يمثل إجابات أفراد العينة على العبارات المتضمنة في البعد الثاني	**29**
06	يمثل إجابات أفراد العينة على العبارات المتضمنة في البعد الثالث	**31**

قائمة الأشكال البيانية:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	تمثيل بياني يمثل أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	**25**
02	تمثيل بياني يمثل أفراد العينة حسب متغير الخبرة الدراسية	**26**
03	تمثيل بياني يمثل إجابات أفراد العينة على العبارات المتضّمنة في البعد الأول	**28**
04	تمثيل بياني يمثل إجابات أفراد العينة على العبارات المتضمنة للبعد الثاني	**30**
05	تمثيل بياني يمثل إجابات أفراد العينة على العبارات المتضمنة في الثالث	**32**

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

الإستبانة الموجهة لمعلمي اللغة العربية في التعليم الابتدائي

أساتذتي الكرام:

أضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة ،التي تخدم الجزء الأهم من بحثي في إطار مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر "حول دور كل من المعلم والمتعلم وفق المقاربة بالكفاءات،" السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجا ، تخصص تعليمية اللغة العربية ، أرجو من حضرتكم الموقرة أن تعيروني قليلا من وقتكم ومحاولة الإجابة على التساؤلات مع توخي مبدأ الصراحة و الصدق في إجابتكم و التي تعتبر خطوة ضرورية لدراسة هذا الموضوع من خلال دراسته دراسة شاملة معتمدة في ذلك على خبرتك في التدريس، لتساهم وإيانا في دفع عجلة البحث العلمي إلى الأمام و المضي به قدما، والبحث عن الحلول العلمية لخدمة منهج أفضل ، نتعهد بالكتمان التام على المعلومات التي أفدتموني بها و عدم استعمالها لأي أغراض أخرى

و لكم جزيل الشكر و الامتنان

إعداد الطالبة : بن قاوقاو رشيدة إشراف:د مسعود غريب

ملاحظة:ضع علامة "X" أمام العبارة التي تحدد إجابتك عن السؤال الذي يشملها و ذلك في أثناء إجابتك عن معظم الأسئلة التالية

-معلومات عامة:

الجنس: ذكر ☐ **-أنثى** ☐

الدرجة العلمية -خريج جامعة ☐ خريج المعهد التكنولوجي ☐

الخبرة في التدريس- أقل من خمس سنوات ☐ أكثر من خمس سنوات ☐

أسئلة الإستبيان الخاص بالمعلم

1. **تواجهك صعوبات أثناء تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات .**

موافق ☐ غير موافق ☐ إلى حدما ☐

2. **طريقة تدريس اللغة العربية بالوضعية المشكلة فعالة في تحصيل التلاميذ .**

موافق ☐ غير موافق ☐ إلى حدما ☐

3. **عدد التلاميذ في القسم ملائم للقيام بالدرس وفق لمقاربة بالكفاءات .**

موافق ☐ غير موافق ☐ إلى حدما ☐

4. **يواجه التلاميذ صعوبات في استيعاب دروس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات**

موافق ☐ غير موافق ☐ إلى حدما ☐

5. **يشارك التلاميذ في إعداد الدرس**

موافق ☐ غير موافق ☐ إلى حد ما ☐

6. **يبحث التلميذ عن المعارف المتعلقة بالدرس بنفسه .**

موافق ☐ غير موافق ☐ إلى حد ما ☐

7. **يبادر التلميذ بطرح أسئلة حول الدرس ويبدي رأيه .**

موافق ☐ غير موافق ☐ إلى حد ما ☐

8. يشترك التلميذ مع زملائه في تذليل الصعوبات.

موافق ☐ غير موافق ☐ إلى حد ما ☐

9. **يستطيع التلميذ إنجاز مهامات معقدة لهدف معين .**

موافق ☐ غير موافق ☐ إلى حدما ☐

10. ينوع المعلم في طرائق التدريس

موافق ☐ غير موافق ☐ إلى حدما ☐

11.يعمل المعلم على تنشيط عملية التعلم

موافق ☐ غير موافق ☐ إلى حدما ☐

12. يعمل المعلم على توجيه و إرشاد التلاميذ

موافق ☐ غير موافق ☐ إلى حدما ☐

13. يتعاون المعلم مع زملائه المعلمين علي على تذليل الصعوبات وتقويم العملية التعليمية

موافق ☐ غير موافق ☐ إلى حدما ☐

14. يأخذ المعلم بعين الإعتبار السلوك المدخلي للتلميذ

موافق ☐ غير موافق ☐ إلى حدما ☐

15. يقترح المعلم وضعيات معقدة بشكل مهام لينجزها التلميذ

موافق ☐ غير موافق ☐ إلى حدما ☐

16. يراقب المعلم ويدعم التلميذ أثناء تنفيذ المهمة

موافق ☐ غير موافق ☐ إلى حدما ☐

17. يوفر الفرص لإعادة استعمال الكفاءات في مواقف أخري.

موافق ☐ غير موافق ☐ إلى حدما ☐

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة	أ
تمهيد	2
الفصل الأول :الأدبيات النظرية و التطبيقية	4
المبحث الأول : المصطلحات الأساسية و المفاهيم النظرية	4
المطلب الأول:المصطلحات الأساسية	4
أولا- المعلم	4
ثانيا- المتعلم	4
ثالثا- المقاربة	4
رابعا- الكفاءة	5
المطلب الثاني- المفاهيم النظرية	6
أولا- بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات	6
ثانيا- أهداف المقاربة بالكفاءات	7
ثالثا- مستويات الكفاءة	8
رابعا-خصائص الكفاءة	10
خامسا-أنواع الكفاءة	12
سادسا- دور المعلم والمتعلم وفق المقاربة بالكفاءات	13
أ-دور المعلم وفق المقاربة بالكفاءات	13
ب- دور المتعلم وفق المقاربة بالكفاءات	17
المبحث الثاني:الأدبيات التطبيقية	19

المطلب الأول :عرض الدراسات السابقة	**19**
المطلب الثاني:التعقيب على الدراسات السابقة	**21**
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية	**24**
المبحث الأول:الطريقة و الإجراءات المتبعة	**24**
أولا -الطريقة	**24**
ثانيا- أداة الدراسة	**27**
المبحث الثاني:عرض النتائج و مناقشتها	**28**
أولا- عرض نتائج الدراسة	**28**
ثانيا- مناقشة نتائج الدراسة	**32**
الخاتمة	**42**
قائمة المصادر و المراجع	**45**
قائمة الجداول	**48**
قائمة الأشكال البيانية	**49**
الملاحق	**51**
فهرس الموضوعات	**55**
الملخص	**58**

الملخص

الملخص:

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على بيداغوجيا التدريس بالكفاءات،وإبراز دور كل من المعلم والمتعلم وفق هذه المقاربة ومعرفة ما مدى مواكبة المعلمين والتلاميذ لهذه الطريقة،وذلك بتولي المنهج الوصفي وللإجابة على هذا السؤال اخترنا عينة من المعلمين مكونة من 50مدرسا في المدارس الابتدائية لبلدية حاسي مسعود في الموسم الدراسي 2016/2015،ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها :

المقاربة بالكفاءات طريقة مطبقة في الميدان التربوي رغم الصعوبات التي توجه المعلمين في تطبيقها،وأن للمعلم دورا كبيرا في المقاربة بالكفاءات وأن التعليم قائم على أساسه.

الكلمات المفتاحية: المعلم، المتعلم، المقاربة، الكفاءة.

Résumé:

L'étude visait à faire la lumière sur la pédagogie des compétences d'enseignement, et mettre en évidence le rôle de l'enseignant et l'apprenant selon cette approche et d'apprendre comment faire face avec les enseignants et les étudiants de cette méthode, afin de prendre une approche descriptive Pour répondre à cette question, nous avons choisi un échantillon d'enseignants est composée de 50 enseignants dans les écoles primaires de la municipalité de Hassi Messaoud en année scolaire 2015/2016, et le plus important de nos constatations:

Compétences approche méthode appliquée dans le domaine de l'éducation, malgré les difficultés qui guident les enseignants dans leur application, et que l'enseignant un rôle majeur dans les compétences d'approche et fondation axée sur l'éducation.

Mots clés: l'enseignant, l'apprenant, l'approche, l'efficacité.

Summary :

study aims to shed light on the pedagogy of teaching competencies,and highlight The the role of both the teacher and the learner.According to this approach and learn how cope with the teachers and students of this method, so the researcher take a descriptive approach to answer this question, the researcher chose a sample of teachers consisted of 50 teachers in the primary schools in Hassi Messaoud in 2015/2016. The most importan findings is :

Competencies approach method is applied in the field of education, though the difficulties that face teachers in their application, that the teacher played a major role in the approach competencies and education-based foundation.

Key words: the teacher, the student, the approach, besed Approach.